[314] مُقْتَدُونَ). وهكذا توارثت الأجيال بعد الأجيال الكفر وعبادة الأصنام والآثام والعادات والسنن القبيحة، وقد نسجت روح التقليد حجاباً سميكاً على عقولهم لا يسمح لهم لقبول أي حقيقة، فيقول القرآن عن هؤلاء تارة: (أَوَلَوْ كانَ آبائُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُون). (المائدة / 104) ويقول تارة اخرى: (أَوَلَوْ كانَ الشَّيطانُ يَدْعُوهُمْ اِلى عَذابِ السَّعِيْر) (لقمان / 21). واخرى: (قالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمّا وَجدتُم عَلَيْهِ آبائُكُمْ). (الزخرف / 24). * * * إيضاحات: 1 ـ أنواع التقليد المختلفة: إن تقليد الآخرين، سواء كان تقليداً لحي أو ميت، أو تقليداً لشخص أو فريق لا يخرج عن صور أربع: 1 ـ تقليد الجاهل للعالم: أي تقليد الجاهل بشيء لمن له تخصص أو خبرة بفن أو علم، مثل مراجعة المريض للطبيب الخبير بعلم الطب. 2 ـ تقليد العالم للعالم: أي مراجعة أهل العلم أحدهم للآخر واتباع كلٌّ منهم للآخر.